

التكليف التاسع: توثيق المراجع داخل متن البحث العلمي

اسم المادة : مهارات بحثية ٣
الدكتور : احمد اوراق
اسم الباحث : خالد العتيبي



أولاً: مقدمة عن التوثيق

يُعدّ التوثيق العلمي من أهم القواعد المنهجية التي يقوم عليها البحث الأكاديمي، إذ يقصد به الإشارة إلى مصادر المعلومات والأفكار والاقتباسات التي استعان بها الباحث أثناء إعداد بحثه أو رسالته، سواء وردت هذه المصادر داخل متن البحث (التوثيق الداخلي) أو في قائمة منفصلة في نهاية البحث (قائمة المراجع).

ويهدف التوثيق إلى تحقيق عدة أغراض منها: نسبة الأفكار إلى أصحابها وحماية الملكية الفكرية، وتمكين القارئ من الرجوع إلى المصدر الأصلي للتوسع أو التحقق، وإبراز مدى اطلاع الباحث على الدراسات السابقة في مجاله، والابتعاد عن شبهة السرقة العلمية الانتحال.

- تتعدد أنظمة التوثيق المستخدمة في البحوث العلمية، ومن أشهرها:
- طريقة الحواشي السفلية: (Footnotes) وفيها تُكتب بيانات المرجع كاملة أسفل الصفحة، وتُستخدم كثيرًا في الدراسات الشرعية والأدبية واللغوية.
- طريقة نظام (المؤلف – السنة) المعروفة بنظام APA: وفيها يُشار إلى المرجع داخل النص باسم المؤلف وسنة النشر، وتفصل بياناته الكاملة في قائمة المراجع آخر البحث.
- طريقة MLA: وتُستخدم غالبًا في العلوم الإنسانية والأدبية، وتعتمد على اسم المؤلف ورقم الصفحة.
- طريقة شيكاغو: (Chicago) وتجمع بين أسلوب الحاشية وأسلوب المؤلف-السنة بحسب نوع البحث.
- نظام ترقيم المراجع: (Vancouver / IEEE) وفيه يُشار إلى المرجع برقم بين قوسين معقوفين حسب ترتيب وروده في البحث، ويكثر استخدامه في العلوم الطبية والهندسية.

ثالثًا: أفضل أنواع التوثيق في البحوث والرسائل العلمية

يُعدّ أسلوب (المؤلف – السنة) المعروف بنظام APA (Publication Manual of the American Psychological Association) من أكثر أنظمة التوثيق شيوعًا واعتمادًا في الرسائل العلمية والبحوث الأكاديمية الحديثة، خاصة في مجالات التربية والعلوم الاجتماعية والإنسانية، وذلك لعدة أسباب :

سهولة تطبيقه، ووضوح الإشارة إلى المصدر داخل النص دون الحاجة إلى الرجوع المستمر لأسفل الصفحة، وسهولة تحديث قائمة المراجع، إضافة إلى كونه معتمدًا رسميًا في كثير من الجامعات ودور النشر العلمية.

لذلك سيُعتمد عليه فيما يأتي من أمثلة وتطبيقات.

رابعًا: صياغة التوثيق داخل النص وفق نظام APA

١- إذا كان المؤلف واحدًا

يُذكر اسم عائلة المؤلف متبوعًا بسنة النشر بين قوسين، ويمكن أن يأتي ذكر المؤلف ضمن سياق الجملة أو في نهايتها، مثل:

أشار) السيد، ٢٠١٩ (إلى أن...

...كما أوضحت الدراسات الحديثة. (Johnson, 2021)

وفي حالة الاقتباس المباشر (الحرفي) يُضاف رقم الصفحة بعد السنة، مثل: (السيد، ٢٠١٩، ص ٤٥).

٢- إذا كان المؤلفون أكثر من واحد

مؤلفان: تُذكر أسماء المؤلفين معًا متصلة بحرف الواو، مثل: خالد وسالم، ٢٠٢٠)، أو. (Brown & Clark, 2018)
ثلاثة مؤلفين فأكثر: يُذكر اسم المؤلف الأول متبوعًا بعبارة " وآخرون"، مثل: محمود وآخرون، ٢٠٢٢)، أو باللغة الأجنبية. (Smith et al., 2020)

وتُطبق هذه القواعد نفسها في كل مرة يرد فيها المرجع داخل النص، سواء في المقدمة أو الإطار النظري أو الدراسات السابقة أو المناقشة.

خامساً: نموذج تطبيقي (مقدمة ودراسات سابقة)

١. المقدمة (توثيق لمؤلف واحد)

يُعدّ التوثيق العلمي أحد أهم مقومات الأمانة البحثية، إذ يرى (الحسيني، ٢٠١٨) أن غياب التوثيق الدقيق يُفقد البحث مصداقيته العلمية أمام القارئ والمحكّم على حد سواء. وقد أكد (عبد الله، ٢٠٢٠) أن تدريب طلاب الدراسات العليا على مهارات التوثيق يُسهم في رفع جودة الإنتاج العلمي داخل الجامعات. من جهة أخرى، بيّن (فتحي، ٢٠٢١) أن كثيراً من حالات الانتحال العلمي ترجع أساساً إلى ضعف الإلمام بقواعد التوثيق السليم. كما تناول (سرور، ٢٠١٧) أثر التدريب على برامج إدارة الاستشهادات المرجعية في تحسين دقة التوثيق لدى الباحثين المبتدئين. وفي السياق ذاته أشار (Anderson, 2019) إلى أن اعتماد نظام موحد للتوثيق يسهّل عملية المراجعة العلمية للمقالات المحكّمة. وأضاف (Williams, 2022) أن الجامعات الغربية باتت تُدرج مقررات مستقلة لتعليم مهارات التوثيق والاقتباس ضمن برامجها البحثية.

خامساً: نموذج تطبيقي (مقدمة ودراسات سابقة)

٢. الدراسات السابقة (توثيق لأكثر من مؤلف)

تناولت دراسة (خالد وسالم، ٢٠٢٠) واقع استخدام أنظمة التوثيق الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا، وتوصلت إلى ضعف استخدام برامج إدارة المراجع رغم توافرها. وفي دراسة أخرى، كشف (محمود وآخرون، ٢٠٢٢) عن وجود علاقة دالة إحصائية بين تدريب الباحثين على قواعد التوثيق وانخفاض نسب التشابه في أبحاثهم. أما على المستوى الأجنبي، فقد بيّنت دراسة (Brown & Clark, 2018) أن استخدام نظام APA بشكل صحيح يرتبط إيجابياً بجودة الكتابة الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا. كذلك توصلت دراسة (Smith et al., 2020) إلى أن البرامج التدريبية القصيرة في مهارات التوثيق والاستشهاد المرجعي تحسّن بدرجة ملحوظة من التزام الباحثين بالأمانة العلمية.

سادساً: قائمة المراجع (وفق نظام APA)

أ- المراجع العربية

- الحسيني، محمد أحمد). ٢٠١٨. (أسس البحث العلمي ومناهجه. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الله، سامية محمود). ٢٠٢٠. (مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- فتحي، أحمد عبد الرازق). ٢٠٢١. (الأمانة العلمية وقضايا الانتحال في البحوث الجامعية. الرياض: مكتبة الرشد.
- سرور، منى إبراهيم). ٢٠١٧. (التوثيق الإلكتروني وبرامج إدارة الاستشهادات المرجعية. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- خالد، عمر محمد، وسالم، ياسر عبد الحميد). ٢٠٢٠. (واقع استخدام أنظمة التوثيق الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(١٢)، ١٥٥-١٧٨.
- محمود، هالة أحمد، والسيد، رانيا محمد، وعبد العزيز، نادية). ٢٠٢٢. (أثر التدريب على قواعد التوثيق في خفض نسب التشابه لدى الباحثين. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٣(٣)، ٩٠-١١٠.

سادساً: قائمة المراجع (وفق نظام APA)

ب- المراجع الأجنبية

Anderson, R. (2019). Academic writing and citation standards in higher education. New York, NY: Routledge.

Williams, T. (2022). Teaching research skills: A guide for graduate programs. Boston, MA: Pearson Education.

Brown, K., & Clark, S. (2018). The relationship between citation accuracy and academic writing quality among graduate students. *Journal of Higher Education Research*, 45(2), 210–226.

Smith, J., Roberts, L., & Turner, M. (2020). Short-term training programs and their effect on research integrity among novice researchers. *International Journal of Educational Research*, 33(4), 78–95.



مجموعـة جامـعة
الجميع الذكية
للتعليم البـذرة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

